فنفاني يقدم استقالته

روما — قدم فنفاني ، رئيس الحكومة الايطالية استقالته الى رئيس الجمهورية بعد اجتماع للوزارة دام ٧ دقائق فقط ، وتقول «يونايتدبرس» ان الاستقالة ستكون مقدمة لأزمة وزارية صعبة قد تؤدي الى حل البرلمان وإجراء انتخابات عامة جديدة .



الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150

٢٧ كانون الثاني ١٩٥٩ — ١٨ رجب ١٣٧٨

18 שבט 5719 — 27.1.1959

No. 79 Vol. XV — العدد ٧٩ السنة الخامسة عشرة

تجريد ٤٨ اردنياً من جنسيتهم

عمان — جردت حكومة حسين ـ الرفاعي ٤٨ مواطناً اردنياً من جنسياتهم بموجب قانون «أمن الدولة» ، وهؤلاء المواطنون اضطروا الى ترك الاردن بعد المؤامرة الامريكية التي اطاحت بحكومة النابلسي . وبين من أسقطت جنسيتهم قائدا الجيش السابقان علي ابو نوار وعلي الحياري و٣ من الوزراء السابقين هم نعيم عبد الهادي وشفيق ارشيدات وعبد الله الريماوي ، وبينهم ايضاً شخصيات معروفة من النواب وأعضاء الحزب الشيوعي الاردني .

اقطار اسكندنافيا تدعو خروشتشوف الى زيارة بلادها

اوسلو ـ اعلن رؤساء حكومات السويد والنرويج والدانمارك انهم يؤيدون اقتراح ارسال دعوة مشتركة الى رئيس الحكومة السوفييتية ، نيكيتا خروشتشوف لزيارة عواصم البلاد الاسكندنافية الثلاثة خلال السنة الحالية .

وقد اعلن هذا النبأ ناطق رسمي بلسان احد وفود هذه الاقطار التي يجتمع رؤساء حكوماتها الان في اوسلو .

الشعوب ترقب بشوق تدشين مرحلة بناء العالم الشيوعي

اليوم يفتتح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو ـ اليوم ، الثلاثاء ، يفتتح في العاصمة السوفياتية ، هنا ، المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي . وقد انهمرت على موسكو وفود مختلف الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة من مختلف انحاء العالم للاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي . وبين هذه الوفود وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي

وتقول وكالة الانباء الغربية ، «رويتر» ، ان «الروس ينتظرون على احر من الجمر ، عقد مؤتمر الانتصار هذا ، الذي سيقر مشروع السنوات السبع الذي يهدف الى رفع مستوى المعيشة وزيادة إنتاج المواد الاستهلاكية وتمكين الاتحاد السوفياتي من التطور الاقتصادي بشكل لم تعرفه ابداً اي بلد . وإحدى نقاط التقدم الكبرى هي الاستراحة يومين اثنين في الاسبوع ، اي انتاج أسبوع عمل من ٥ ايام فقط . ومن فوائد هذا المشروع زيادة مخصصات التقاعد وزيادة قصور الاطفال ومستشفيات الولادة ومضاعفة رواتب العاملين ممن كانوا يحصلون على أجور منخفضة » .

وقد كتبت صحيفة «برافدا» السوفياتية عشية انعقاد المؤتمر تقول ، المؤتمر الحادي والعشرون يدشن عهد دخول الاتحاد السوفياتي في فترة جديدة ، فترة بناء العالم الشيوعي ، ويبشر بتقدم الدول الاشتراكية نحو الانتصار النهائي للاشتراكية .

وابرزت «برافدا» علاقات الود والتعاون السائدة بين دول المعسكر الاشتراكي واشارت الى توطد وتعاظم مكانة الدول الدمقراطية في الصعيد الدولي تحت راية الأممية البروليتارية .

وقالت «برافدا» عن مشروع السنوات السبع انه السلاح الذي به يستطيع الاتحاد السوفياتي ، وليس هو وحده بل دول أخرى من المعسكر الاشتراكي ، الانتصار على الرأسمالية في السباق الاقتصادي وإثبات تفوق الاشتراكية في معركة رفع مستوى حياة الانسانية . وبفضل هذا المشروع ستصل الدول الاشتراكية في سنة ١٩٦٥ الى إنتاج يزيد على نصف الانتاج العالمي .

كلمة الاتحاد

حدث في تاريخ الانسانية

ليس من قبيل المبالغة ما تقوله الصحافة العالمية عن ترقب الشعب السوفياتي بفارغ الصبر ان يقر المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي مشروع السنوات السبع الجديد . وليس عجيباً ان يثير هذا المشروع الرعب والقلق في نفوس الدول الامبريالية الكبرى لان تحقيق هذا المشروع يعني الانتصار الكلي على الامبريالية والاستعمار في ظروف المنافسة السلمية ، كما يعني الخير العميم لجميع الاقطار المتحررة المناضلة من اجل استقلالها الناجز وسعادة شعوبها .

فنجاحات الاتحاد السوفياتي والأقطار الاشتراكية الاخرى كما يقول الرفيق خروشتشوف ، «فضلا عن انها ابعد من ان تهدد احداً فهي الضمان لارساء قواعد السلام وامن الشعوب» .

اذ لا احد يستطيع ان ينكر اليوم ، ان قوة الاتحاد السوفياتي الهائلة لم يستعملها في الاعتداء على الشعوب بل في مساعدتها لتحرير نفسها من ربقة الاستعمار وغائلة الفقر والتأخر .

فالعقل السوفياتي قد انار سماءنا في مطلع هذا العام بالكوكب السيار ، «لونيك» الذي يدور حول الشمس محققاً بذلك للبشرية ابعد حلم من احلامها .

وسرعة تقدم الاتحاد السوفياتي في جميع ميادين الصناعة والتكنيك والتطور الاجتماعي لا تقف عند حد . فتنفيذ مشروع السنوات السبع الجديد سيضع الاتحاد السوفياتي في المرتبة الاولى فوق اكثر الاقطار تقدماً في العالم .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو لتغيير سياسة اسرائيل

نحو السلام واخوة الشعوب والحياد والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي

حيفا — لمراسل الاتحاد — في جو احتفالي ، مليء بالحماس ، افتتح في قاعة سينما «ماي» الرحبة هنا الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحضيراً لمعركة الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، وغصت القاعة بجمهور غفير من العمال والشبيبة ، اليهودية والعربية ، الذين أمّوا الاجتماع من حيفا وضواحيها واستمعوا ، سوية مع مندوبي الاجتماع ، الى كلمة الحزب التي القاها اعضاء مكتبه السياسي ، الرفاق موشه سنيه واستر فلنسكا وتوفيق طوبي وماير فلنر وكانت المنصة مزدانة بصورة كبيرة للنبن العظيم وبشعار الاجتماع . وفي رئاسة هذا الاجتماع جلس اعضاء لجنة الحزب المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وقد عقد الحزب اجتماعه القطري هذا لتجنيد الحزب كله بكافة منظماته وخلاياه وكل اعضائه ومؤيديه من اجل نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات القادمة . وكما جاء في كلمة الافتتاح فان «نجاح الشيوعيين نجاح للعاملين ونجاح العاملين نجاح للشعب والوطن» . لقد كانت كلمات الخطباء (التي يجد القارىء مقتطفات منها على الصفحة الثالثة من هذا العدد) تقاطع بالتصفيق الحاد المتواصل .

وفي هذا الاجتماع اعلن الحزب حملة مالية انتخابية تبلغ ١٢٥ الف ليرة يدفعها العاملون وانصار السلام والدمقراطية لحزب الكادحين والسلام والدمقراطية وقابل الجمهور اعلان هذه الحملة بترحيب وتأييد كبيرين .

في اليوم التالي

وواصل المندوبون من لجان مناطق الحزب وفروعه وهيئاته في اليوم التالي ، السبت الاجتماع في نادي الشبيبة الشيوعية في درج الموارنة حيث ناقشوا ما القي من بيانات .

وفي جلسة الصباح القى الرفيق ماير فلنر بياناً عن الوضع في الحزب ودعا اعضاء الحزب والشبيبة الى العمل بجد ونشاط في المعركة الانتخابية لزيادة قوة الحزب وتوطيد صلاته مع جماهير الشعب مبيناً ان الظروف الدولية والشرق اوسطية والاسرائيلية هي في صالح الحزب في هذه المعركة .

وقد اشترك في النقاش ٢٧ رفيقاً من لجان المناطق والفروع ومن هيئات تحرير الصحف الحزبية ومن الشبيبة الشيوعية ، في مختلف انحاء البلاد .

وفي مساء يوم السبت لخص الرفيق فلنر النقاش واتخذت القرارات واعلن المجتمعون من مساهمتهم في الحملة المالية مبلغ ١٦ الف و٥٨٠ ليرة وبنشيد الاممية اختتم الاجتماع وعاد الرفاق الى فروعهم ومناطقهم ينقلون الحماس ويقودون اعضاء الحزب نحو تحقيق شعار معركة الانتخابات ، من اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية نحو السلام واخوة الشعوب والحياد والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

تحية المؤتمر الـ ٢١

ومن القرارات قرار بتحية المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (الذي يفتتح اليوم في موسكو) وتحية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي اللذين وردت منهما برقية الى الاجتماع جاء فيها :

« من موسكو في عشية انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين نبعث الى الاجتماع القطري لحزبنا بتحياتنا القلبية . لم يكن للعمال ، للخير والحرية والمستقبل ، حصن جبار مثل حصن الاشتراكية الذي يقف في طليعة الاتحاد السوفياتي بلد بناة الشيوعية العظيمة .

فلتجند قوانا ولترص صفوف حزبنا المحبوب من اجل احراز انتصارات جديدة لعاملي اسرائيل والتقين ثقة تامة بسياستنا الاممية البروليتارية .

ان البديل المعادي الاستعمار ، البديل الذي نعرضه امام شعبنا ، يشكل السبيل الواقعي الوحيد لضمان الاستقلال القومي والحقوق الدمقراطية والمصالح اليومية لجماهير العاملين ، لضمان مستقبل اسرائيل في آسيا ، التي تنتصر فيها قضية التحرر القومي والسلام ان الشعوب التي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تحت اشراف مكتب الحكومة الاسرائيلية

مفاوضات حول مساعدة امريكية في التحقيق في مستوى الاتحاد السوفياتي العلمي

القدس — جاء في نشرة انباء الجامعة العبرية في القدس ان هنالك مفاوضات حول مساعدة اسرائيل في التحقيق في مستوى الاتحاد السوفياتي العلمي ، تجري في واشنطن بين الهيئة الحكومية الامريكية المسماة «الصندوق القومي للعلم» في الولايات المتحدة» والسفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وسيوقع قريباً الاتفاق النهائي بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة ، وبموجب هذا الاتفاق ستقوم الولايات المتحدة بتمويل هذا المشروع .

وجاء في تلك النشرة ان وضع الجامعة العبرية الخاص يمكنها من ان تقدر تقديراً صحيحاً المستوى العلمي في الاقطار الشيوعية ، اذ ان طلبة كثيرين قد جاءوا من تلك الاقطار بعد ان بدأوا دراستهم هناك وهم يتممون الآن هذه الدراسة في الجامعة العبرية في القدس . وامتحانات دخول الجامعة التي يتقدم اليها هؤلاء الطلبة تمكن بسهولة من تقدير مستوى التعليم العالي الذي تلقوه . ومن ناحية أخرى فان معظم الاساتذة في الجامعة العبرية يعرفون لغات عديدة وهم يطالعون باستمرار المنشورات العلمية الاجنبية . وهذا هو السبب الذي حمل تلك الهيئة الامريكية على التوجه الى اسرائيل في هذا الصدد .

والمفهوم ان هذا المشروع سيكون تحت اشراف مكتب رئيس الحكومة .

عفو بعد الموت لفهد ورفاقه

بغداد — نشرت صحيفة «اتحاد الشعب» ان العفو بعد الموت قد منح لثلاثة من الشيوعيين العراقيين الذين اعدموا في شباط ١٩٤٩ ، وهم السكرتير العام ، يوسف سلمان وزكي محمد باسم وحسين محمد شبيبي عضوا المكتب السياسي .

وقالت صحيفة «اتحاد الشعب» التي صدرت لأول مرة ان هذا القرار اتخذه مجلس القضاء العام لأحكام العفو . وورد في قرار العفو ان هؤلاء الشيوعيين الثلاثة قد ناضلوا لتحرير العراق وتحقيق الاصلاح في الحكم .

الاتحاد الدمقراطي ينتصر في انتخابات نقابة المعلمين في العراق

بغداد — في الانتخابات التي جرت لنقابة المعلمين في العراق فاز «الاتحاد الدمقراطي» باغلبية ساحقة .

وتدل النتائج في مراكز الاقتراع الكبرى ان قائمة القوميين الرجعيين وغير الحزبيين التي نزلت لمنافسة قائمة «الاتحاد الدمقراطي» لم تحصل على اكثر من ٢٠ بالمئة بينما فازت قائمة «الاتحاد الدمقراطي» بـ ٨٠ بالمئة . وهذه هي أول مرة تتاح الفرصة لمنظمات سياسية مختلفة للاشتراك في انتخابات حرة . وتحدث في اجتماع للمعلمين عبد الكريم قاسم ، رئيس الحكومة ، فأكد على سياسة العراق الوطنية الدمقراطية وقال ان الحكومة اعتمدت ٤ ملايين دينار لبناء المساكن الشعبية للعمال والموظفين .

وفد عسكري امريكي في اسرائيل

للتعاقد على اجراء ابحاث في الصواريخ للجيش الامريكي

المؤسسات العلمية الاسرائيلية تعمل لحساب وزارة الحربية الامريكية

اللد — وصل الى هنا امس الاول تسعة من ضباط سلاح الجو الامريكي في طائرة عسكرية امريكية خاصة قادمين من تركيا لزيارة المؤسسات العلمية في اسرائيل ولتكليف هذه المؤسسات باعمال للجيش الامريكي واسطوله .

وقد صرح رئيس هذه البعثة ، الكولونيل كريسبرج ، للصحفيين بان هؤلاء الضباط تابعون للمكتب الاوروبي لوحدة الابحاث والتطوير التابعة لسلاح الجو الامريكي . وانهم سيطلعون هنا على سير الابحاث التي تجري في اسرائيل في مواضيع مختلفة لسلاح الجو الامريكي بموجب الاتفاقات المعقودة بهذا الشأن مع المؤسسات العلمية الاسرائيلية .

وقال الكولونيل ، ان مواضيع البحث هذه «غير سرية» ، وهي تتعلق بقضايا تشغيل وتطوير سلاح الجو الامريكي وهي تجري الآن في التخنيون بحيفا ، وفي الجامعة العبرية في القدس ، وفي معهد وايزمن .

وقال الكولونيل كذلك ان اتفاقات من هذا النوع قد عقدت بين الولايات المتحدة و١٦ دولة أخرى ، منها اليونان وتركيا .

وستقوم هذه البعثة الامريكية بمقابلات سرية مع رجال العلم الاسرائيليين ، وستفحص اجهزة التخنيون وتطلع على طريقة تنفيذ الاعمال المقترحة عليها .

وفهم ان سلاح الجو الامريكي هو «زبون قديم» لمؤسسة الابحاث والتطوير في التخنيون ، وقد قامت هذه المؤسسة بعدة ابحاث لحسابه .

وعلم كذلك ان هنالك صلات كهذه مع المركز العامي للاسطول البحري الامريكي ايضاً .

بغداد تهاجم نواب بن غوريون العرب

بغداد ـ في برنامج «عائدين» هاجم راديو الجمهورية العراقية نواب المباي العرب — فارس حمدان ومسعد قسيس وصالح خنيفس وصالح السليم وجبر الداهش — واتهمهم بخيانة الشعب العربي اذ يتعاونون مع حكومة بن غوريون ويؤيدونها وهي التي تضطهد الجماهير العربية وتسلب اراضيها وتفرض عليها الاحكام العسكرية .

وقال راديو بغداد ان على هؤلاء ان لا ينسوا ان الشعب سينتصر ان آجلا او عاجلا واذ ذاك سيقدمون الحساب عن خياناتهم .

مؤتمر اقتصادي آسيوي — افريقي على مستوى حكومي

جكارتا ـ اعرب رئيس وزراء اندونيسيا في رسالة بعث بها الى رئيس وزراء سيلان عن تأييد حكومته لاقتراح سيلان بعقد مؤتمر اقتصادي آسيوي افريقي على مستوى حكومي في كولومبو (عاصمة سيلان)

دفعة جديدة من الغواصات السوفياتية تصل الى ميناء الاسكندرية

اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط انه وصل في الاسبوع الماضي الى ميناء الاسكندرية دفعة جديدة من الغواصات من صنع سوفياتي للانضمام الى اسطول الجمهورية العربية المتحدة .

ولم ينشر رسمياً عن عدد هذه الغواصات ولكن صحيفة الجمهورية شبه الرسمية قد اشارت الى انه وصل الى ميناء الاسكندرية ٤ غواصات جديدة .

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان هذه الخطوة جاءت عقب تزويد بريطانيا لاسرائيل بالغواصات والاسلحة الاخرى . ويعتقد المراقبون انه اصبح في حوزة أسطول الجمهورية العربية المتحدة ٩ غواصات من مختلف الاحجام ، منها غواصات W للمدى البعيد لا يضاهيها في العالم إلا الغواصات التي يستخدمها الجيش السوفياتي .

وصرح امير البحر ، عبد الفتاح ابراهيم للصحفيين ان الجمهورية المتحدة تمتلك قوة بحرية تعادل قوة تركيا او اليونان وتمكننا من الدفاع عن سواحلنا ومياهنا الاقليمية ضد اي عدوان .

مؤامرة جديدة

بيروت ـ قالت الشرق اللبنانية ان اديب الشيشكلي ديكتاتور سوريا المخلوع اجتمع مؤخراً في العاصمة اللبنانية بكميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية السابق الذي اضطره الشعب الى التنازل عن منصبه بحضور روبرت مكلنتوك سفير الولايات المتحدة ومارون عرب مستشار السفارة البريطانية .

وقالت ان البحث تناول مؤامرات الاستعمار على الحركة القومية العربية التحررية . والشيشكلي كما قالت «الاخبار» المصرية يدير محطة «صوت الاصلاح» من اضنة بتركيا .

رشيد عالي وعبد السلام عارف يحاكمان امام محكمة الشعب

المدعي العام يرد على الحملة التهويشية في بعض الصحف

حيفا — مكتب الاتحاد — كشف المدعي العام في محكمة الشعب العراقية القناع عن انه جرت مؤخراً محاكمة رشيد عالي الكيلاني وعبد السلام عارف . وقال ان المحكمة تحتفظ بكافة التسجيلات والمبرزات الجرمية مما يفضح هذين المتآمرين ولكن حكمة رئيس الحكومة وحرصه الشديد على التضامن العربي وتفويته الفرصة على الاستعمار والمشعوذين ومفرقي الصفوف حال دون اذاعة هذه المحاكمات صيانة لوحدة الصف العربي .

وقد قال المدعي العام اقواله هذه اثناء محاكمة وزير الداخلية السابق ، سعيد قزاز ، الذي اصدر اوامره الى الشرطة باطلاق الرصاص على عمال شركة النفط في البصرة وعلى المتظاهرين في مدينة الحي ، والذي كان يتدخل تدخلا مفضوحاً في مهازل الانتخابات «السعيدية» بغية انجاح مرشحي المكية المفضودين ، والذي اسقط الجنسية العراقية عن عدد من احرار العراق بينهم المناضلان عزيز شريف وتوفيق منير وكامل القازنجي .

وقد رد المدعي العام في المحكمة على ما تنشره بعض الصحف العربية التعريض على العراق ومما قاله ، ان الاستعمار اقام عملاء جدد له كانوا الى زمن قريب رمز النضال ضد الاستعمار فقامت الاقلام المأجورة في لبنان والكويت وسوريا ومصر تردد اباطيل صوت امريكا ولندن وباريس واسرائيل وانقرة وطهران ، اعداء الجمهورية العراقية .

واضاف ، غير اننا لم تدهش من حملات التهويش والتهريج الصادرة من صحف الاستعمار ومأجوري فاروق واصدقاء راونتري الجدد امثال اخبار اليوم والاهرام والشعب والجمهورية والحياة والصحافة والفجر الجديد الكويتية . كما لم تدهشنا حملات صوت العرب وتهويشه هذا الصوت الذي كان ينادي دوماً امة العرب للنضال صفاً واحداً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

شكوى اسرائيل لمجلس الامن على مقتل راع على الحدود السورية

القدس — قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد التوجه بشكوى الى مجلس الامن بشأن الحادث الاخير الذي وقع على الحدود السورية وقتل فيه الراعي يعقوب نير من كيبوتس «لهبوت هبشان» . وذكر ناطق وزارة الخارجية ان الشكوى لا تتضمن طلباً لعقد اجتماع لمجلس الامن .

وقد قدم رئيس الحكومة ووزير الدفاع تقريراً عن الحادث في جلسة مجلس الوزراء . كما نقلت حكومة اسرائيل وجهة نظرها في الحادث الاخير الى رئيس هيئة الرقابة الدولية بالوكالة الكولونيل «ريكارت» .



من لي، في هذه المرة، بدبوس كبير يضرب على رأس القذارة العنصرية التي تفوح رائحتها الكريهة فتخنق الانوف ؟ فالى اين وصلنا يا عالم ؟ يا هوه ؟ لقد بات العنصريون في بلادنا لا يجدون مستنقعاً يعبون منه لنفث اوحال وقاذورات العنصرية والشوفينية سوى مستنقع هتلر – غوبلز واللاساميين على اختلاف اشكالهم .

والمهمة يسيرة جداً . يأخذون المادة التي كانت تستخدم للتحريض على الشعب اليهودي، في المانيا الهتلرية، ويحولونها لتطبق على ... العرب .

والقضية هي ان في مدرسة يهودية في تل ابيب رسمت ثلاثة صور لتبرز «نكتة» عنصرية تقول ان ثلاثة اشخاص – يهودي وفرنسي وعربي – تراهنوا من يستطيع المكوث مدة اكثر في كوخ فيه خنزير . دخل اليهودي ومكث ثوان معدودة ثم خرج راكضاً يسد انفه ! ودخل الفرنسي ومكث مدة اطول بقليل ولكنه لم يلبث ان خرج هارباً يسد انفه !! ودخل العربي ومضت ساعات خرج بعدها ... الخنزير وبقي العربي في الكوخ !!!

هذه الحذلقة التهكمية القذرة كان يروجها اللاساميون ضد اليهود . وكان افراد القصة انجليزياً وفرنسياً ويهودياً . وكنا نقاومها لروح العنصرية الكريهة فيها .

افرأيت الى اين وصلنا ؟

اين هي «عيون» وزارة المعارف ومفتشيها الذين «يزورون» المدارس العربية فاذا بهم يتحرون ما يقال وما لا يقال .. واذا بهم يفصلون معلماً عربياً على قصيدة وطنية، ويطردون معلماً عربياً آخر لانه نظم قصيدة حنين الى قريته المهجورة المهدومة .

كيف يُسكت عن أستاذ – استغفر الله، عن عنصري – يروي هذه القذارة شفهياً ثم يسمح بان «تخلد» في رسم يعلق على جدار احد الصفوف .

وأين مدير المدرسة ؟ نائم ؟ ام موافق ؟ ام انه «ربت» على كتف الاستاذ الذي قال «النكتة» وزاد في علامات التلميذ الذي قدم الرسوم ..؟!

هذه الحذلقة التهكمية العنصرية امتداد لخط معين . خط يبتدئ بان «العربي غول» يخوف به الاطفال وينتهي طرفه الآخر في مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

وقديماً قالوا :

عيش كثير بتشوف كثير
يا ما صار وبعدو بصير

في عهد حكومة بن غوريون وغير . وفي وقت تزعم فيه الاوساط الرسمية ان سياسة الحكومة تجاه العرب قد تحسنت .

محمد حلس

الاستعداد لاجتياز امتحان معركة انتخابات الهستدروت والكنيست والمجالس البلدية

قووا الحزب الشيوعي فتقووا معه

من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس في الجلسة ١٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اوشكنا على دخول معركة الانتخابات، وكل الدلائل تدل على انها ستكون معركة حادة قاسية بين كل الاحزاب السياسية القائمة، وبين كل هذه الاحزاب من ناحية والحزب الشيوعي من ناحية أخرى .

وهذه الانتخابات القادمة، اولا للهستدروت ثم للكنيست والسلطات المحلية، هي بالنسبة لنا فرصة ممتازة للقيام بحملة شرح وتفسير ودعاية واسعة لكلمة حزبنا الشيوعي في اوساط الجماهير التي اشتدت يقظتها واخذت تساهم في النضال السياسي والطبقي . وهي فرصة ممتازة لتوثيق صلاتنا بالجماهير ولتشديد وتوسيع تأثير الحزب الشيوعي في اوساط العاملين، وزيادة تأييدها لمنهاج حزبنا الانتخابي .

ومنهاجنا لانتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية — وهي كلها ذات طابع سياسي بين — ينبغي ان يكون خلاصة واضحة مفهومة لمواقفنا المبدئية والتكتيكية في كل ميادين نضالنا في طليعة جماهير الشعب في خدمة قضية السلام والخبز والاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وقبل ان ندخل في بحث المعركة التي تجابهنا لنذكر ان الاستراتيجية الشيوعية والتكتيك الشيوعي يقومان على تقدير صحيح للاوضاع الموضوعية والعوامل الذاتية، وعلى اساس تحليل الوضع العيني والتاريخي، على اساس تحليل تناسب القوى الطبقية في البلاد وفي العالم، مع الادراك الواضح لضرورة الجمع بين مهام البروليتاريا القومية والاممية .

وعلى ذلك فقد اقمنا استراتيجيتنا على اساس ان المعركة الاساسية هي ضد العدو الرئيسي، وهو الاستعمار، رأس المال الاحتكاري، وسنائده من الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . وان الطبقة العاملة هي القوة الاساسية في هذا النضال . وان الاحتياطي، واقرب الحلفاء للطبقة العاملة، هو المستوطنون العاملون والاهلون العرب عامة لما يلحقها من اضرار قاسية من جراء سياسة الكبت القومي والحكم العسكري . والاحتياطي الآخر في هذا النضال هو صغار المنتجين، البرجوازية الصغيرة والبرجوازية القومية - اي كل الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة بقدر ما من عبودية اسرائيل السياسية والعسكرية والاقتصادية للاستعمار وسيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي على كل فروع الاقتصاد الاسرائيلي .

وبناء على هذا الاساس الاستراتيجي اقمنا تكتيكنا، فكان مبدأ وحدة عمل الطبقة العاملة واحزابها، مبدأ الجبهة الشعبية المقاومة للاستعمار هو المبدأ الاساسي في تكتيكنا لتحقيق اهدافنا الاستراتيجية .

السياسة السائدة في تناقضاتها

ان حكومة بن غوريون واحزاب الائتلاف الحكومي، ستضطر الى بذل جهود شاقة في مرحلة الانتخابات لتستر على امراض سياستها الفاشلة، ولتبرر كل ما تعانيه فئات واسعة من الشعب من ضائقة خانقة ومصاعب شديدة، ولتقف في وجه الشكوك المتزايدة في سياستها الخارجية والداخلية، ولصرف اذهان الجماهير من افلاس سياستها، سياسة خدمة الاستعمار وخدمة البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية .

وحزبنا يقوم طوال سنوات بشرح وتفسير مصدر الامراض التي تعانيها السياسة الاسرائيلية، وعلينا ان نعود فنشرح ونفسر ان التناقض الاساسي الذي تتميز به اسرائيل هو التناقض بين الاستعمار الامريكي الذي يملي على اسرائيل سياستها الخارجية والداخلية بمساعدة البرجوازية المرتبطة برأس المال الاجنبي وعملائها في اوساط الطبقة العاملة، من ناحية، واكثرية الشعب في اسرائيل المعني بان يكون سيد مصيره، من ناحية أخرى .

وهذا التناقض الاساسي يظهر في كل ميادين سياسة حكومة بن غوريون الداخلية والخارجية التي تناقض مصالح اسرائيل القومية .

آ — ان قيام اسرائيل كان في ذاته حلقة في سلسلة الاحداث المتصلة بعملية انهيار نظام المستعمرات في آسيا وافريقيا بما في ذلك الشرق الاوسط . ونقيضاً لهذا الاساس الموضوعي لقيام اسرائيل كدولة مستقلة اخضعت حكومة بن غوريون هذه البلاد للاستعمار الذي يدفعه الى هاوية الفناء نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والتقدم الانساني .

ب — تقع اسرائيل في قلب العالم العربي، وهي لا تستطيع، وغير معنية، بان «تقفز» من هذه المنطقة، وكل شعوب هذه المنطقة . الملايين من العرب، يشنون متضامنين نضالا عادلا ناجحاً ضد الاستعمار والاقطاع وضد سياسة القوة وتدخل الدول الاستعمارية، من اجل التحرر القومي والسلام والتقدم الاجتماعي . بيد ان حكومة بن غوريون، بدلا من تقدير هذه العملية التاريخية التقدمية تقديراً صحيحاً والبحث عن سبيل الى انضمام اسرائيل الى هذا النضال ضد الاستعمار وبالتالي شق الطريق الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي، قد جعلت اسرائيل في موقف عداء ومقاومة فعلية لحركة تحرر الشعوب العربية الشقيقة، خضوعاً لسياسة الاستعمار في هذه المنطقة .

ج — على الرغم من ان الخبرة في هذه المنطقة قد برهنت على ان دولا كبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا يقيناً قد باءت بالفشل الذريع في انتهاج سياسة «مراكز القوة» — تجاه مصر ولبنان والاردن الخ . — فان حكومة بن غوريون تواصل سياسة «مراكز القوة» طبقاً لما يمليه عليها الاستعمار .

د — لقد قامت اسرائيل بتأييد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وطلاب الحرية في العالم كله، وشعب اسرائيل مدين للاتحاد السوفياتي بانقاذه من الابادة على ايدي النازيين، غير ان حكومة بن غوريون، بدلا من تنمية علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية التي تسير في طليعة نضال الشعوب كلها من اجل صيانة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط والدفاع من استقلال الشعوب، تنمي علاقات الصداقة والتعاون الوثيق مع ورثاء هتلر ومواصلي سبيله في دولة بون، بينما تنتهج تجاه الاتحاد السوفياتي سياسة عداء، وتؤيد كل القوى المعادية للاتحاد السوفياتي في العالم .

ه — اسرائيل هي دولة يهودية، والشعب اليهودي قد عانى طيلة اجيال الكبت القومي القاسي، وهو في البلاد الرأسمالية لا يزال يقف امام موجة لاسامية شديدة . ومع ذلك فان حكومة بن غوريون، خلافاً لمصالح شعبنا وخلافاً لامن اسرائيل ومقتضيات توطدها في هذه المنطقة، تنتهج سياسة كبت قومي وحشي تجاه الاهلين العرب في هذه البلاد . وفوق ذلك تنتهج سياسة تمييز طائفي ضد اليهود القادمين من البلاد العربية، في مجال الاسكان، والعمل، وغير ذلك من ميادين الحياة .

و — لقد قامت اسرائيل وبنيت في المقام الاول بفضل الطبقة العاملة . ولقد قام البناء والتطور والنضال من اجل الاستقلال طيلة السنين على اكتاف الطبقة العاملة وجماهير العاملين في المدينة والقرية . غير ان حكومة بن غوريون حكومة احزاب العمال الثلاثة الطلائعية بدلا من ضمان مصالح الشعب العامل، تنتهج سياسة افقار العاملين واغناء الاغنياء .

ز — والذي تدركه وتشعر به جماهير الشعب هو ان اسرائيل لا تستطيع ان تقيم مطمئنة في هذه المنطقة بدون تسوية النزاع العربي الاسرائيلي . وهذا يقتضي حلا عادلا صحيحاً سلمياً للقضية الفلسطينية على اساس ضمان الحقوق القومية الحقة للشعب العربي الفلسطيني وللشعب اليهودي الاسرائيلي، على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها، والاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم . ولكن الواقع هو ان حكومة بن غوريون قد ابعدت امر حل القضية الفلسطينية على الرغم من الفرص المؤاتية الكثيرة التي سنحت لها، وتجاهلت هذه القضية واخفتها من اعين الجماهير، وانتهجت عوضاً من ذلك سبيل فرض «الوضع الراهن» بالقوة، معتمدة في ذلك على الاستعمار .

ح — من اجل ضمان استقلال اسرائيل وتوطيده كان ينبغي على حكومة اسرائيل ان تنتهج سياسة تنمية اقتصادية مستقلة، باستثمار ثروات البلاد الطبيعية وتنمية الصناعات الاساسية، وتنمية متوازنة للصناعة والزراعة، ولكن حكومة اسرائيل بدلا من ذلك قد حولت البلاد الى دولة مفتوحة الابواب لتسرب رأس المال الاجنبي المسيطر الذي يعرقل نمو البلاد الاقتصادي، ويجعلها معتمدة دائماً على استيراد الاموال الاجنبية .

كل هذه الامور تكون التناقض الاساسي بين السياسة الموالية للاستعمار التي يمليها المستعمرون، ومصالح جماهير الشعب .

وحزبنا الشيوعي قد اعطى الجواب الواضح على هذا التناقض، واقترح حله بالنضال من اجل تحرير اسرائيل من عبوديتها للاستعمار، بالنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً، الى سياسة سلام واستقلال وحياد، بالنضال من اجل الاستعاضة عن حكومة بن غوريون بحكومة سلام واستقلال قومي . فهذا هو السبيل الوحيد الى حل قضايا اسرائيل المؤلمة في السياسة الداخلية والخارجية . وهو السبيل الذي ينبغي علينا ان ندفع الجماهير الى ادراكه، فهي المدعوة الى احداث التغيير المطلوب والضروري في السياسة الاسرائيلية . والنضال من اجل هذا التغيير واحتمالات نجاحه متوقفة على تكتل كل القوى الوطنية من الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وعلى تغير تناسب القوى السياسية في البلاد بحيث يصبح في الامكان عزل البرجوازية الكومبرادورية الموالية للاستعمار وعملاء الاستعمار في اوساط الطبقة العاملة وعلى تقوية الحزب الشيوعي ونفوذه السياسي والفكري . وهذا النضال يتأثر دائماً بالتغير المستمر في تناسب القوى في العالم وفي الشرق الاوسط ضد الاستعمار ولصالح معسكر السلام والاشتراكية، بانتصارات الاشتراكية وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار، وسرعة انهيار نظام المستعمرات .

تصاعد موجة السخط وخيبة الامل في اوساط جماهير الشعب

ان احزاب الائتلاف البنغوريوني ستدخل الانتخابات في وضع يتسع فيه ويتعمق تذمر جماهير الشعب من سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

أ - تجميد اجور العمال يثير التذمر والمقاومة في اوساط الطبقة العاملة وسائر العاملين في المدينة والقرية . ولقد جاء تجميد الاجور الاخير في وقت يتفاقم فيه الغلاء باستمرار وعلاوة الغلاء قد اصبحت صورية . و ٢٣ بالمئة من الايدي العاملة عاطلون عن العمل كلياً او جزئياً وليس هنالك تأمين من البطالة .

ب - هجوم الحكومة البرجوازية الكبيرة على المستوطنين العاملين . فان سياسة الحكومة تتناقض تناقضاً حاداً مع حاجات المستوطنين العاملين الذين يزدادون غرقاً في الديون للبنوك والمرابين بينما تتبع تجاههم سياسة تخفيض مستمر في القروض والاعتمادات وميزانيات تنمية الزراعة والاعانات الحكومية، وهم يجابهون مزاحمة المنتجات الزراعية المنافسة المستوردة من الولايات المتحدة . ونفقات الانتاج تزداد بارتفاع اسعار الكهرباء والوقود والماء، والعمولة فاحشة، وقوة الشراء لدى الجماهير تتضاءل .

اما الفلاحون العرب فان الحكومة تهمل مصالحهم كلياً . فلا تنمية، ولا اعانات، واسعار منتجاتهم منخفضة . وتفرض القيود على تصريف هذه المنتجات . وفوق هذا كله يستمر طرد الفلاحين العرب من اراضيهم .

ج - المثقفون العاملون - البالغ عددهم نحو ٤٨ الفاً - من المعلمين والمحامين والاطباء والمهندسين والصيادلة والممرضات الخ هم عرضة لهجوم مستمر على مستوى حياتهم وهم في نضال مستمر، من اجل اجور معقولة، ضد الحكومة وعملائها في قيادة الهستدروت .

د - هجوم رأس المال المستمر بمساعدة الحكومة على الحرفيين والمنتجين الصغار والتجار الصغار، يوسع جبهة الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة من سياسة الحكومة .

ان هجوم الحكومة هذا على العمال والفئات الوسطى من الشعب، في حين تخفض الخدمات الاجتماعية ويزداد عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة ويشتد التضخم المالي من جراء العسكرية (تضخم النفقات العسكرية وتبذير القوى الآدمية في الجيش الاحتياطي) والغاء الاعانات لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية — كل هذا يمهد السبيل اكثر مما في الماضي لفهم كلمة الحزب الشيوعي .

ومما هو جدير بالذكر ان جماهير الشعب قد اخذت تشكك ليس في المسائل الاقتصادية والاجتماعية وحدها بل كذلك في المسائل «المقدسة» في السياسة الخارجية والسياسة العربية وسياسة الامن والهجرة .

ولا شك في ان مراكز حكومة بن غوريون في اوساط الشعب قد تزعزعت وضاقت قاعدتها الجماهيرية، وازداد القلق والخوف في الاوساط الحاكمة من اشتداد النضال الجماهيري وتكتل كل القوى المعارضة الدمقراطية . ومما يدل على هذا الخوف والقلق تلك الحملة التي تشنها قيادة المباي والصهيونيين العموميين من اجل الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية والاستعاضة عنها بطريقة انتخابات منطقية رجعية لضمان سلطان الاقلية على الاكثرية بشكل «قانوني» . وفي حالة عدم النجاح بذلك ينفذ مشروع المقربين ابن غوريون، مشروع الانقلاب العسكري والاستيلاء على السلطة بالقوة، واقامة ديكتاتورية عسكرية في اسرائيل .

استعداد البرجوازية والاصلاحية للانتخابات

أ — ان الاحزاب البرجوازية الثلاثة، حزب المتدينين الذي كان دائماً تقريباً شريكاً في الائتلاف الحكومي، وحزب الصهيونيين العموميين الذي اشترك مدة كبيرة في ذلك الائتلاف، وحزب «الحيروت» حزب المعارضة البرجوازية البارزة، كل هذه الاحزاب التي نفذت حكومة بن غوريون، في الاساس، سياستها، تدخل معركة الانتخابات ابتغاء قطف ثمار الفشل الذي منيت به حكومة بن غوريون .

فاحزاب المتدينين ستستغل ولا شك موضوع «من هو اليهودي»، الذي حدثت بسببه الازمة التي خرجوا من اجلها من الائتلاف، لمحاولة زيادة السيطرة الاكليريكية على الحياة العامة وقد تجد هذه الاحزاب صدى لهذه المحاولة في اكثر الاوساط تأخراً في المجتمع الاسرائيلي .

اما الصهيونيون العموميون فقد جاءوا في مؤتمرهم في نوفمبر ببرنامج اقتصادي اجتماعي يقصد به، حسب قولهم، تغيير «النظام الاحتكاري البيروقراطي القائم بنظام منافسة حرة» . والتأكيد في هذا البرنامج على «العدو» الرئيسي، اي على «احتكارية» الهستدروت . وكل هذا البرنامج ليس سوى خطوط اساسية لمصالح البرجوازية الكبيرة .

واما حزب «الحيروت» الذي يرى الاحتياطي الرئيسي في الفئات الوسطى وفقراء الشعب، فقد وضع برنامجاً «قومياً ليبرالياً» مأخوذاً في جوهره من برنامج الصهيونيين العموميين ولكنه اكثر تستراً .

و «الحيروت» والصهيونيون العموميون يفسرون ما منيت به الحكومة من فشل في «حملة سيناء» وفي ايام النزوة الامريكية البريطانية للبنان والاردن، وكل فشل الحكومة عامة في السياسة العربية، لا بكونه فشلا لسياسة «مراكز القوة» الذي هو كذلك فشل لسياسة اسيادهم المستعمرين، بل بكونه ناجماً عن عدم استعمال الجيش بشكل كاف لضمان التوسع الاقليمي والتوصل الى «الحدود التاريخية» وتحطيم «الحصار العربي»، على حد تعبيرهم .

ب - اما المباي - الحزب الحاكم الرئيسي - فانه يدخل معركة الانتخابات منقسماً على نفسه تأكله النزاعات الداخلية الناتجة من التناقض المتعمق بين سياسة زعامة هذا الحزب في خدمة الاستعمار ورأس المال الكبير من ناحية ومصالح الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والبرجوازية الصغيرة من ناحية أخرى .

وزعامة هذا الحزب - المباي - هي المسؤولة الاولى عن وضع اسرائيل السيء في السياسة الخارجية والداخلية .

والانقسام الداخلي الاساسي في قيادة المباي هو انقسام بين القوى العسكرية التي تطلب صراحة تخفيض مستوى معيشة الجماهير والقضاء على الحريات الدمقراطية في سبيل الاهداف الحربية، والاستعمارية والتوسع الاقليمي، والتي تسعى الى فرض الفاشيستية، والتي تتركز حول بن غوريون من الناحية الواحدة، والقوى الرجعية الاخرى التي، تحت ضغط العمال وخوفاً من فقدان تأييدهم للمباي، تفضل ان تبيع مصالح العمال بهدوء دون ضجيج وان تخدم الاستعمار ورأس المال الكبير بتستر، وتتردد في التخلي كلياً عن بعض القيم المقدسة في حركة العمال الاسرائيلية . والاولون هم الشبان، من اضراب موشه ديان، وشمعون بيرس وغيرهما، والاخيرون هم لافون، وبكر، والموجي، وزعماء المستوطنين العاملين .

وهؤلاء الشبان يعرضون برنامجاً اكثر تطرفاً من برنامج الحيروت ويعلنون صراحة ان «على اسرائيل، في هذه الناحية من العالم، ان تكون ذراعاً للعالم الغربي الذي عليه تتحطم امواج القومية العربية» وانه «حتى لو وافق العرب على امتزاج اسرائيل في هذه المنطقة، فان هذا الامر لا يتفق مع خصائص هذه الامة وامتزازها بماضيها وانجازاتها والمثل التي اتخذتها لنفسها» وان «هدفنا هو التوسع، وبسرعة . وليس ذلك رداً على خطر خارجي بل تعبيراً عن طاقة الامة وامانيها» . وهم يريدون دولة قائمة على اساس الديكتاتورية، وسباق التسلح، وتخفيض مستوى الحياة، على اساس «الدماء والدموع والعرق» . وهم يرفضون النضال الطبقي وكل صلة بالاشتراكية ..

اما «القدامى»، وعلى رأسهم لافون، الذين يبرزون الان ضد «الشبان» فهم في الواقع الذين ربوا هؤلاء «الشبان»، وهم انما يتحفظون في الكلام فقط لا بالافعال .

وبرنامج المباي في الانتخابات سيكون ولا شك البرنامج «التقليدي» «الامن» و «الهجرة»، وفي هذه المرة تغيير نظام الانتخابات، ووعود غامضة بتخفيف الحكم العسكري .

ونحن اذا اعتبرنا الميزانية التي قدمها الى الكنيست ليفي اشكول، فضلا من السياسة الداخلية والخارجية التي ينتهجها بن غوريون، نرى ان برنامج المباي، فيما عدا بعض النقاط الثانوية، سيكون مشابهاً لبرنامج الحيروت والصهيونيين العموميين .

ح — اما المبام واحدوت هعبودا اللذان يتحملان مسؤولية جرائم الحكومة فلن يستطيعا ان يفتخرا في الانتخابات باي نجاح لهما من اشتراكهما في الحكومة لصالح قضية السلام والدمقراطية والاستقلال او لصالح العمال . فلقد كانا شركاء في اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل، وشركاء في المسؤولية عن «حملة سيناء»، ومجزرة كفر قاسم، والانضمام الى مشروع ايزنهاور، واقرار قانون «امن الدولة» وتخفيض مستوى حياة العاملين، واشتداد الاضطهاد للاهلين العرب . ولقد فقدا كثيراً من مكانتهما .

وسيحاول هذان الحزبان ان يبررا موقفهما بالزعم بان اشتراكهما في الحكومة منع كوارث اكبر من العمال، وبالاشارة الى مواقف المعارضة التي اتخذاها خارج نطاق الحكومة . وهذا الفشل الذي مني به المبام واحدوت هعبودا يراه كثيرون من العمال فشلا لليسار كله للقوى التي تعتبر قوى اشتراكية في اوساط الطبقة العاملة . وهذا هو اكبر ضرر جلبه قادة المبام واحدوت هعبودا على حركة العمال الاسرائيلية .

ان خيبة الامل من المباي قد تزيد من ناحية قوة الحيروت، ومن الناحية الاخرى قوى المبام ثم احدوت هعبودا . كما ان خيبة أمل العمال والمثقفين ذوي الوعي الطبقي من احدوت هعبودا والمبام قد تدفعهم الى تأييد برنامجنا الشيوعي .

وبناء على رأي لينين بوجوب شن المعركة ضد اكثر الاتجاهات السياسية الفكرية ضرراً على الدمقراطية والاشتراكية يتوجب على حزبنا ان يبرز بشكل شدة ضد الاتجاه السياسي الفكري «العصري» الذي يمثله «شبان» المباي، والحيروت ومن يلف لفهم من المتسترين .

كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الانتخابات القادمة

على حزبنا ان يخوض معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية بكل ذخيرته السياسية والفكرية، وبكل شعاراته في مختلف ميادين النضال، التي فيها الرد على كل الاسئلة التي تجابه جماهير الشعب . ولنفعل ذلك مدركين بوضوح اننا في عدة قضايا اساسية لا يزال علينا ان نسبح ضد التيار فالسباحة مع التيار ليست من شيم الحزب الثوري الذي يسعى لتحويل مجرى التيار .

ويحق لحزبنا، ويجب عليه، ان يشرح امام الجماهير باعتزاز وثقة الانجازات والانتصارات التي حققتها الاشتراكية حيال الفشل الذي يمنى به الاستعمار، وان يبين ويؤكد الخط العام والاتجاه التاريخي للتطور العالمي الذي يتميز بالانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وعلينا ان نزرع الثقة والآمال الجديدة في قلوب الطبقة العاملة وجماهير الشعب على اساس التغيير العظيم في تناسب القوى العالمية لصالح معسكر السلام والاشتراكية وضد معسكر الحرب والاستعمار، هذا التغيير التاريخي الذي خلق امكانيات منع الحروب في ايامنا وامكانيات الانتقال الثوري السلمي من الرأسمالية الى الاشتراكية، ولسرعة تحرر الشعوب من نير الاستعمار، ولتوطيد استقلالها السياسي وبناء اقتصادها المستقل بالاستعانة بانجازات التضامن الاشتراكي العالمي، ولنضال الطبقة العاملة الناجح في الاقطار الرأسمالية ضد رأس المال ومن اجل انتصار الاشتراكية، ولوحدة عمل الشيوعيين والاشتراكيين كنواة لتكتل اوسع على اساس مصالح الشعوب المشتركة في صيانة السلام والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية، ولتشديد نضال جماهير الشعب من اجل التقدم الاجتماعي .

ونحن سنشن معركة الانتخابات في وقت يشتد فيه اليوم ساعد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية، فالصاروخ الكوني السوفياتي، ومشروع السنوات السبع، و «القفزة الثورية» في بناء الاشتراكية في الصين، والمرحلة العالية في بناء الاشتراكية التي توصلت اليها عدة دول دمقراطية شعبية، اعا تؤثر تأثيراً ملهباً ومشجعاً في كل شعوب العالم . ولا ينبغي ان نستخف بتأثير هذه الانجازات العظيمة في جماهير اسرائيل ايضاً . ولا شك في ان انتصارات شعوب آسيا وافريقيا، وانتصارات الشعوب العربية في جوارنا في نضالها ضد الاستعمار، وتصاعد موجة نضال شعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار، سيكون لها اثرها في جماهير شعب اسرائيل .

والوضع القائم في تناسب القوى العالمية يمكن حزبنا من ان يشرح بسهولة ان اعتماد الاوساط البنغوريونية الحاكمة على الاستعمار وعلى الحرب ومناورات التفرقة التي يقوم بها الاستعمار في معسكر الشعوب العربية، وعلى التوسع وعلى القوة العسكرية، يستند الى قوى تضعف يوماً بعد يوم وسيزداد كره الشعوب لها، وهي تسير الى نهايتها الحتمية . والاعتماد على هذه القوى هو مغامرة لا امل فيها .

والوضع القائم في العالم وفي هذه المنطقة يمكن حزبنا من ان يثبت بسهولة اكثر ان البديل السياسي الذي نقترحه يتلاءم مع التطور التاريخي في ايامنا ومع مصالح اسرائيل القومية .

علينا ان نوجه لائحة اتهام شديدة للسياسة الموالية للاستعمار ولمنتهجيها وان نعدد الاخفاقات السياسية والاقتصادية الخطيرة التي منيت بها حكومة بن غوريون، والتحذيرات التي وجهها حزبنا والتي ثبتت صحتها، ولا سيما منذ «حملة سيناء» حتى اليوم .

اننا لا نتجاهل الصعوبات التي تجابهنا الناتجة من كل الهجمات المتكررة علينا في السنتين الاخيرتين، ومن الارهاب الاقتصادي والسياسي والبوليسي، ومن التحريض على الاتحاد السوفياتي . ولكن من الناحية الاخرى ينزل الواقع العالمي والشرق الاوسطي والاسرائيلي ضرباته على رأس الدعاية الكاذبة التي يروجها اعداؤنا وهو يؤثر تدريجياً وعلى الدوام في وعي جماهير الشعب ويفتح عيونها والاحتياطي الاساسي الذي لنا في الانتخابات القادمة — هذا ما نبينا القدامى — هو جمهور العاملين وفقراء الشعب وتلك الفئات الوسطى التي ادركت من خبرتها مسؤولية الحكم الحاضر والاحزاب التقليدية عن الوضع القائم، وصدق حزبنا الشيوعي . ودعايتنا ينبغي ان توجه بحيث لا تنصرف خيبة امل الجماهير الى مسارب الشعوذة السياسية والاجتماعية الفاشيستية الحيروتية، بل الى اليسار، الى مسارب النضال الثوري الذي يقوده الحزب الشيوعي . فينبغي ان يكون شعارنا «قووا الحزب الشيوعي فتقووا معه» .

ثم علينا ان نبين للجماهير ان الحزب الشيوعي هو المبادر نحو وحدة عمالية وشعبية واسعة من اجل قيام القوة الجماهيرية التي تحقق التحول في سياسة اسرائيل ووضعها . وبموجب موقفنا المبدئي هذا سنقترح على المبام واحدوت هعبودا خوض معركة انتخابات الهستدروت في قائمة واحدة من اجل اسقاط قيادة المباي من السلطة في الهستدروت . وسنعبر عن مبدأ الوحدة العمالية والشعبية تعبيراً معيناً في حينه في الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية . ورد المبام واحدوت هعبودا على اقتراحنا سيكون المحك لاخلاصهما وجديتهما في مواقفهما المعلنة التي تماثل او تشابه مواقف الحزب الشيوعي . ولكن مهما يكن الرد فاننا سنواصل النضال والسعي من اجل وحدة عمل كل فئات الشعب واوساطه التي يجمعها مصير واحد ومصلحة واحدة .

وسندعو جماهير الناخبين الى التكتل على اساس منهاج يعبر عن مصالح الشعب القومية والاجتماعية، والى تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل المثابر من اجل الخبز والسلام والاستقلال والحياد والسيادة القومية واخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . اننا سندعو الى تأييد حزبنا الشيوعي .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]





عصفور كفل زرزورا

افتتح ناريباسو مستشفى في طوكيو على الرغم من انه لا يحمل شهادة طبية وليست لديه خبرة رسمية .

واراد ناريباسو ان يعتمد في مستشفاه على احد الاطباء الحقيقيين، فعين دكتور يوشياكا البالغ من العمر ٥٦ عاما للعمل معه بالمستشفى .

وبعد عشرين عملية انتهت كل منها بوفاة المريض قبض البوليس الياباني على «الدكتور»

ولشد ما كانت دهشة كل منهما حين اكتشف ان زميله الذي اعتمد عليه بوصفه جراحا حقيقيا انما هو في الواقع دجال..

وحي الايام

«الحرية.. لمانيلاس»

توفيق زياد

[« مانيلاس » .. بطل الشعب اليوناني الذي غاص بعيانه ليمزق علم الاحتلال النازي لبلاده الذي ارتفع فوق الاكروبول .. يقف الان وحبل المشنقة معقودة حول عنقه في انتظار اليد المجرمة التي تشدها ...]

خلف القضبان
تنندّى عينان
كالبرقوق .. كزهر الرمانْ
ويدُ السجان
تتد بحبل مجدول
وبمشنقة .. مثل الغول
قد جدّعها العبد السفّاح
ليغذ بها افئدة مثل التفاح
ونفوساً كالعطر الفوّاح

*

وعلى الاكروبول .. على القمه
ذكرى تفري قلب العتمه
ذكرى ايام .. دم .. وهوان
وصليب معقوف الاقران
ذكرى إنسان !
ابن اليونان !
ذكرى شفة ، كالجمرة ، تبصق
وبد ، كبد الجني ، تمزق
وتُعلق ..
فوق الاكروبول المطرق
علم اليونان المشرق
رمزاً لتحررها .. يخفق ..!

*

من شعبي ..
من صدر عروبتي الخضراء
من حزبي ...
من إخواني خلف الاسلاك السوداء
من مصر وسوريا .. من بغداد
حيث انتصبت، في الشمس، الاعواد
المفاجين الاوغاد ..!
من عمّان .. وعمان وفاس
ومن الأوراس
من خلف المدفع والرشاش
ومن الاعشاش
يقرع شعبي بالاجراس
فتصيح الاجراس ..
«الحريه ..!
«الحرية .. ! لمنيلاّس !»

*

من فوهة المستقبل
من فوهة الفجر الاحمر
من فوهة المدفع
من حدّ الخنجر
من أعمق أعماق المتراس
يجتاح كيان المستعمر
وكيان كلاب المستعمر
صوتُ ناريُّ الانفاس
«الحريه !
«الحرية .. لمنيلاّس !»

حجز تصاريح عن عائلة باكملها

قلنسوة – بتاريخ ١٢-١-٥٩ ذهب السيد محمد خليل غزاوي الى دائرة الحاكم العسكري في الطيبة للاحتجاج على سحب تصريحه وتصاريح اولاده الثلاثة والمطالبة باعادة هذه التصاريح .

وكان الحاكم العسكري قد سحب تصاريح هذا الاب واولاده كذروة في حملة من الضغط المتواصل على هذه العائلة لان ولدي محمد خليل غزاوي ، عبد الحليم وعبد الرحيم شيوعيان ،

ويقول مراسلنا ان الحاكم العسكري تصرف تصرفا فظا مع هذا المواطن مما جعله يشكو امره الى حاكم المنطقة الوسطى .

من كلمات خطباء الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السنوات القادمة قد تكون حاسمة بالنسبة لاسرائيل في الشرق الاوسط

الخطباء يدعون الى تأييد الحزب الشيوعي المدافع عن مصالح الكادحين وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني

سنيه :

الشعب الاسرائيلي مدعو الى محو وصمة

التآمر البنغوريوني مع بون ووصمة مجزرة كفرقاسم

حيفا – لمراسل الاتحاد – «تفوّق النظام الاشتراكي تفوقاً مستمراً مريعاً على النظام الرأسمالي ، وتفوّق قوى السلام على قوى الحرب ، وتغلب حركة التحرر القومي على نظام المستعمرات المحتضر من العراق حتى غانا وغينيا ومن قبرص حتى الجزائر ومن الكونغو حتى كوبا» .

بهذه النقاط الثلاث لخص عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، موشه سنيه ، التطورات العالمية في الخطاب الذي القاه في سينما ماي يوم الجمعة الماضي . وقال سنيه : ان سياسة اسرائيل الرسمية تجري في اتجاه مغاير لهذا التيار التاريخي والحزب الشيوعي يناضل ضد التيار الاسرائيلي الرسمي اي انه يناضل ، في الواقع ، لتوجيه سفينة اسرائيل لتسير مع تيار السلام و لاستقلال القومي والتقدم ، مع تيار الانسانية في عصرنا .

ثم ذكر الخطيب خطوط نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات القادمة وابرز الامور التالية :

* الحزب الشيوعي عبر ويعبر عن الحقيقة التاريخية في تبيانه الطريق الوحيدة لضمان مستقبل اسرائيل في آسيا ، طريق فصم الارتباط بالاستعمار ، والارتباط بموكب تحرر شعوب آسيا وافريقيا والشعوب العربية في الشرق الاوسط كله .

* الحزب الشيوعي يطلب التخلص من سياسة القوة حيال الاقطار العربية وانتهاج سياسة اتفاق تقوم على الاحترام المتبادل لحقوق شعبي فلسطين الشعب اليهودي والشعب العربي . فلا سلام إلا على اساس عادل . ولا عدل ما لم يعترف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم ليس بالسلاح تحرز اسرائيل امنها بل تحرزه بالجوار الحسن ، بالعلاقات الودية الاخوية مع الشعوب الشقيقة .

* الشعب الاسرائيلي مدعو الى محو وصمتين عن اسرائيل. الوصمة الاولى هي وصمة تآمر حكام اسرائيل مع ورثة هتلر في بون والوصمة الثانية هي وصمة مجزرة كفر قاسم والمجزرة المستمرة ، الحكم العسكري .

* الحزب الشيوعي سيرفع في المعركة الانتخابية ، راية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي

* بدون سلام لن يكون خبز ، وبدون سلام لن تكون حرية . ومن هنا كانت المؤامرات على طريقة الانتخابات لالغائها . غير انه يجب تغيير انتخاب الطريقة لاطريقة الانتخابات .

* الحزب الشيوعي لا يكتفي بقول ما يجب ان يتغير بل هو يقول من سيجري التغيير . فليتحد كل المتضررون من حكم خدام رأس المال وليحلوا كل الائتلافات التي تزيف وتتعارض مع مصالح الشعب ، وليقيموا جبهة شعبية تقيم حكومة سلام واستقلال وحياد وديمقراطية وتقدم . فمدوا ايديكم للحزب الشيوعي وبذلك تنقذوا اسرائيل .

فلنسكا :

الشيوعيون هم المدافعون المثابرون عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة

حيفا – لمراسل الاتحاد – خصصت استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكلمة التي القتها في الاجتماع القطري الى قضايا الطبقة العاملة .

وقالت : اننا نتهم زعامة المباي في الحكومة بافقار العاملين وباغناء كبار الرأسماليين. فثلث مليون نفس يحتاجون الى المساعدة ، وكل انسان رابع في اسرائيل يتضرر من البطالة و ٣٤ بالمئة من العائلات تقيم في غرفة واحدة ، بينما توجد في الوقت ذاته فئة من كبار الرأسماليين من المليونيريين والسماسرة الكبار والمصدرين والمستوردين ممن يجنون ارباحاً خيالية .

اننا ندعو الى شن نضال لتغيير سياسة الهستدروت ولاسقاط حكم الزعامة المبائية فيها . اننا نوضح البديل ، حشد قوى جديدة في الهستدروت وندعو الى وحدة الطبقة العاملة والى النضال ضد الفقر والتحضيرات الحربية من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام

واضافت الخطيبة ، ان الزعامة المبائية مسؤولة عن تجميد الأجور . ونحن ندعو العاملين في المدينة والقرية ، اننا ندعو المستقلين والجياع والعاطلين وكل الذين يعيشون عيشة طواريء ، وجميع الذين يسلب النظام الرأسمالي اطفالهم من كأس حليب ووجبة إا كل لائقة — اننا ندعو كل هؤلاء الى النضال من اجل العمل الدائم التام والى خرق قرار تجميد الأجور ونؤكد ان من الممكن ، بل من الواجب ، ان يتغير الوضع الى احسن وافضل .

وتعرضت الخطيبة الى قضية دخول العمال العرب في الهستدروت ، وهاجمت اقوال لافون المباتي (سكرتير الهستدروت) الذي اشترط قبول العمال العرب بـ« الاخلاص » للدولة وقالت ان النضال الطويل الذي شنته القوى الديمقراطية اليهودية والعربية بقيادة الحزب الشيوعي قد ارغم حتى زعماء المباي على وضع هذه القضية على جدول اعمال مركز حزبهم . اننا سنواصل النضال بشدة للاعتراف بحقوق العامل العربي في ان يكون عضواً متساوي الحقوق والواجبات في الهستدروت دون اي شروط سياسية .

وهنا دعت الخطيبة العمال اليهود الى الوقوف بجرأة ضد التمييز القومي لمنع واحباط كل محاولة لطرد عمال عرب من امكنة عملهم .

وقالت الرفيقة فلنسكا اننا ندعو الى اقامة جبهة وقائمة مشتركة من الحزب الشيوعي والمبام واحدوت همبودا ، كوسيلة لاسقاط زعامة المباي في الهستدروت .

وذكرت ان وجود المبام واحدوت همبودا في الحكومة لم يساعد على تحسين وضع العاملين . بل على العكس ، فانه قد زود الحكومة بحجج « يسارية » لسياستها العسكرية .

وفي نهاية كلمتها دعت الرفيقة فلنسكا جماهير العمال الى تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل انتصار النضال اوحدة عمال مناضلة ولاسقاط زعامة المباي .

المباي يريد ان يطمئن

الطيبة – عين المجلس المحلي لجنة انتخابات تشرف على انتخابات المجلس المحلي ، ويمثل الحزب الشيوعي في هذه اللجنة عثمان ابوراس وعبد الرازق كامل.

اما الائتلاف الرجعي فقد اختار من بين من اختارهم صبحي الصالح مدرس مدرسة الطيبة الابتدائية زلمة المباي المعروف في نقابة المعلمين .

واختياره يوحي بان الحاكم العسكري منفذ سياسة المباي يريد ان يطمئن على هيمنته في لجنة الانتخابات .

توفيق طوبي :

السكان العرب يؤيدون الحزب الشيوعي

رافع لواء النضال من اجل حقوقهم اليومية والقومية العادلة

تكالب الاوساط الحاكمة على الجماهير العربية اخذ يزداد باقتراب موعد الانتخابات بقصد تحويل هذه الانتخابات الى اداة تمكن الاوساط الحاكمة من مواصلة حكمها البغيض وسياستها المقوتة . ولكن حزبنا يعمل على ان تكون هذه الانتخابات اداة لتقوية وعي الجماهير وخبرتها ، اداة لدفع نضال الجماهير الشعبية من اجل حقوقها المسلوبة ، اداة لتقوية مراكز قوى الشعب الامامية في معركتها ضد أعداء السلام والتقدم وحقوق الشعوب – بهذه الكلمات استهل توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي خطابه في افتتاح الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في قاعة سينما ماي بحيفا يوم الجمعة الماضي .

وقد استعرض الخطيب في كلمته التغييرات الهائلة التي جرت في السنوات الثلاث الاخيرة ، منذ الانتخابات السابقة ، فكانت سنوات حافلة بالانتصارات لقوى الاشتراكية والشعوب على قوى الظلم والطغيان والاستعمار وخصوصا في آسيا وافريقيا وشرقنا الاوسط . فهذه السنوات كانت فترة خالدة في تاريخ شرقنا العربي ، سنوات تصاعد الحركة التحررية العربية التي انزلت الضربات القاصمة على ظهر المستعمرين واعوانهم حكام اسرائيل

وبالنسبة للسكان العرب فان حكومة الائتلاف البن غوريوني وفي مركزها الاحزاب الحالوتسية الثلاثة — مبام ، احدوت همبودا ومباي — قد تفوقت على سابقتها في تشديد قبضة الاضطهاد القومي والتنكيل بالمواطنين العرب فكانت الحرب الاجرامية على مصر وعلى الشعب العربي الفلسطيني في غزة وكانت مجزرة كفر قاسم الرهيبة لطخة عار في جبين هذه الحكومة واحزابها ستبقى ماثلة في الاذهان تصم عهد هذه الحكومة بجريمة لا تمحى . وفي عهد هذه الحكومة اشتدت وطأة الاحكام العسكرية وسلب اراضي العرب وطرد العمال العرب من اماكن عملهم كما اشتدت حملات الارهاب على الوطنيين العرب بالسجن والنفي ، والمحاكم العسكرية التي وصلت ذروتها في العدوان البوليسي الدموي على السكان العرب في اول ايار الماضي ، خصوصاً في الناصرة وأم الفحم وفي الاعمال الاضطهادية الارهابية ضد الجبهة الشعبية العربية وضد رجالاتها .

والى العشرات من ابناء شعبنا الاحرار الذين لا يزالون في سجون بن غوريون حيى الخطيب باسم الاجتماع القطري السجناء ضحايا الارهاب البن - غوريوني من أم الفحم والناصرة وغيرها مؤكداً لهم العزم على مواصلة النضال حتى يطلق سراحهم .

واضاف الخطيب ان هذه الحكومة ومن لف حولها من الاحزاب الصهيونية التي تضطهد العرب اشد اضطهاد لم يعد يكفيها التنكر لحقوق هذا الشعب اليومية والقومية فأصبحت تشدد وسائل منعها لمنع حق هذا الشعب في التنظيم السياسي والعمل المشروع دفاعاً عن حقوقه فلجأت الى كافة اساليب القمع الاستعمارية الضغط على الجبهة الشعبية وتحطيمها .

واستطرد توفيق طوبي قائلا ، ولكن الجماهير العربية التي اكتسبت خبرة غنية منذ الانتخابات الماضية تعرف اليوم اكثر من اي يوم مضى حق المعرفة كنه هذه الاوساط الحاكمة والاحزاب الصهيونية التي تؤيد في كل الجهات سياسة الحكومة المعادية للعرب . كما ان الجماهير العربية قد خبرت ايضاً اكثر ابنائها الشيوعيين فعرفت فيهم إخلاصهم لشعبهم وتفانيهم اشد التفاني في النضال ضد الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي ومن اجل الحقوق اليومية والقومية للشعب العربي . ان النضال الجريء الوطني والأممي الذي شنه حزبنا باعضائه اليهود والعرب من اجل حل عادل لقضية فلسطين على اساس حق تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم هو نضال من اجل السلام والأخوة ومناهضة الاستعمار .

وندد توفيق طوبي بعملاء حكومة الاضطهاد القومي فقال ان الجماهير العربية يشتد ازدراؤها واحتكارها للفئة البن غوريونية الناطقة بالعربية امثال اعضاء الكنيست فارس حمدان وصالح خنيفس ومسعد قسيس وصالح السليم وامثالهم الذين بعد ان باعوا ضمائرهم اصبح همهم الوحيد في خدمة اعداء شعبهم ملء جيوبهم الخاصة بالاموال ثمناً لخيانتهم .

وفي معرض حديثه قال الرفيق توفيق طوبي ان للاحزاب الصهيونية من مبام حتى حيروت مصلحة مشتركة بالصوت العربي ، مصلحة عبر عنها النائب الحيروتي بدر ، حين قال في الكنيست اثناء مناقشة قانون مناطق الأمن ، ان على الاحزاب الصهيونية ان توحد جهودها حتى يكون الصوت العربي للاحزاب الصهيونية فقط.

انهم بعملية الانتخابات هذه وبتزييفهم إرادة العرب ومشاعرهم ليكررون نفس مهزلة حفلات «العاشور» (الذكرى العاشرة لاقامة اسرائيل) فينتزعون من العرب في اسرائيل شهادة تأييد لسياسة العدوان على البلاد العربية ، شهادة مسامحة على هضم حقوق الشعب العربي وسلب اراضيه ومزارعه .

وفي ختام كلمته قال الخطيب ان الجماهير العربية الواعية ستعرف بخبرتها الغنية ويقظتها على مصالحها كيف تدفع تكالب الاحزاب الصهيونية الرجعية عليها في الانتخابات . فالسكان العرب سيؤيدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي رافع لواء النضال من اجل الحقوق اليومية والقومية للشعب العربي وضد الاضطهاد من اجل المساواة وأخوة الشعوب . وكانت كلمات الخطيب تقاطع بتصفيق حاد من الحضور الذين كانوا يملأون قاعة السينما .

فلنر :

السنوات الاربع القادمة قد تكون حاسمة بالنسبة لمستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط

حيفا – لمراسل الاتحاد – «هذه هي المرة الرابعة التي نذهب فيها لانتخابات الكنيست . ولن نبالغ اذا قلنا ان السنوات الاربع القادمة قد تكون سنوات حاسمة مقررة بالنسبة لمستقبل اسرائيل كدولة شرق اوسطية» – هكذا اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، ماير فلنر ، في بداية كلمته التي القاها في الاجتماع القطري .

وقال الرفيق فلنر ، ان ما يميز الرأي العام في هذا السد الذي ادخلته فيه سياسة اسرائيل الرسمية هو عدم الرضى المتزايد بين كل الفئات . والسؤال هو هل تستطيع اوساط بن غوريون ، المسؤولة عن هذه السياسة ، ان تخدع الناخبين مرة ثانية ، وهل ستتمكن المعارضة اليمينية من ان تنجح في استغلال الاستياء لجر الناخبين وراء الحيروت الذي هو اسوأ من سياسة بن غوريون .

ان اوساطاً مختلفة بدأت تدرك هذا الوضع وتؤيد هذه النقاط او تلك من برنامجنا الوطني .

والاحزاب الاخرى حينما تصوغ برامجها الانتخابية تتصبب ماذا تقول وماذا تخفي وكيف تستر سياستها الحقيقية وكيف تضلل الشعب . اما نحن الشيوعيين فنتقدم الى الانتخابات ببرنامجنا السياسي كما اقره مؤتمرنا الثالث عشر . ليس ثمة حاجة لنا لابتداع برنامج لمقتضيات الانتخابات فبرنامجنا يعرب من مصالح جماهير الشعب ومصالح اسرائيل القومية

واستطرد الرفيق فلنر يقول ، ولكننا سنشن نضالا واسعاً لانقاذ جماهير الشعب من احابيل اكاذيب الرجعية التي تشتد وتتفاقم في ايام الانتخابات . والتطورات العالمية وفي الشرق الاوسط تساعدنا وتؤكد ضرورة اجراء تغيير عاجل جداً في السياسة الاسرائيلية .

وقال ، ان سياسة حكومة بن غوريون تربط اسرائيل بمشاريع الاستعمار في المنطقة . وهذا يهدد مستقبل اسرائيل لان المستعمرين سيطردون من الشرق الاوسط حتى ولو لم يرق هذا في عين بن غوريون . ولهذا فالارتكاز على الاستعمار هو ارتكاز على عصا نخرها السوس . اننا نعيش في عصر تصفية نظام المستعمرات وفصم اسرائيل عن الاستعمار وانتهاج سياسة عدم عدوان تخلق اوضاع ملائمة لحل النزاع الفلسطيني .

وهنا ذكر الرفيق فلنر ان طريق حل القضية الفلسطينية هو الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب ، اي ان نعترف نحن بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وعلى هذا الاساس فقط نحظى باعتراف الشعوب العربية باسرائيل وبالسلام الاسرائيلي - العربي وحل القضية الفلسطينية .

وقدم الرفيق فلنر الامثلة عما تجره سياسة الحكومة من اخطار وقال انها سياسة خطرة جدا اذ هي تضع لاسرائيل مهمة معادية للسوفيات ومعادية لآسيا .

وقال اننا نعارض في كل فكرة لمحو اسرائيل فللشعب اسرائيل حق تقرير المصير والاستقلال مثل كل الشعوب . ليس هناك اي خطر لمحو اسرائيل . بل ان خطر الانتحار يحوم على اسرائيل بسبب السياسة المعادية للقومية التي ينتهجها حكام اسرائيل البنغوريونيون .

وتعرض الخطيب الى المؤامرات التي تحاك على الحريات الدمقراطية ، وذكر اخطار هذه المؤامرات التي ترمي الى فرض الديكتاتورية وقال ان هذا لا يجيء من الحيروت وحده فقط بل من اولئك «الشباب» المبائيين الذين لهم قائد «عجوز» .

وندد الرفيق فلنر بالاضطهاد القومي الذي يتعرض له السكان العرب وابرز نضال الجماهير العربية واثنى على الموقف الجريء الذي وقفه رجال الجبهة الشعبية وحيا على هذا الموقف النضالي وقد صفق الجمهور طويلا لهذه التحية .

وفي نهاية كلمته ابرز الخطيب مسؤولية المبام واحدوت همبودا عن السياسة التي تنتهجها الحكومة ودعا هذين الحزبين الى الكف عن تقديم المساعدات «اليسارية» لحكومة المغامرات والحروب ومعاداة العمال .

واختتم كلمته مؤكداً ان من الممكن ، بل من الضروري ، شن النضال لتغيير الوضع القائم فثمة عالم افضل فيه تؤمن للانسان العمل والحرية والتقدم الثقافي ، عالم يناضل للسلام ولسعادة الانسان .

ان السبيل لاخراج اسرائيل من ضائقتها هو السبيل الذي يرشدالیه ويناضل في سبيله الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الرفيقان شوقي مزبر وخالد جبرين يطلق سراحهما من سجن الدامون

حيفا – بحفاوة وحماس بالغين استقبل اهالي الناصرة وام الفحم الرفيقين شوقي مزبر وخالد احمد مصطفى جبرين من ام الفحم اللذين اطلق سراحهما يوم الجمعة الماضي من سجن الدامون .

وكان الرفيقان قد حكم عليهما بالسجن مدة سنة للاول و١٣ شهرا للثاني على أثر حوادث اول ايار الدامية .

وحال خروج الرفيقين من السجن زارا مكتب الاتحاد للتحية ولينقلا تحية سجناء اول ايار في سجن الدامون الى ذويهم ورفاقهم وجماهير شعبهم واكد لنا الرفيقان شوقي وخالد ان المساجين يتمتعون بمعنويات عالية وثقة بنضال شعبهم العادل بقيادة ابنائه المخلصين لاطلاق سراحهم ورفع نير الاضطهاد عن السكان العرب في اسرائيل .

احصاء النفس..

مجد الكروم – يحصي الحاكم العسكري على الناس انفاسها ...

وزلمه ينقلون اليه الاخبار مزيفة وغير مزيفة ،

ومؤخرا استدعى الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم عددا من المواطنين في القرية واتهمهم بانهم هتفوا في عرس هتافات قومية . . وهددهم بسحب تصاريحهم . وكان احد هؤلاء شاكر سلامة ،

وقبل هذا استدعى بعض مواطني كفرياسيف لانهم انشدوا في عرس اناشيد قومية ..

الاستعداد لاجتياز (بقية)

* من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً نحو السلام والاستقلال والحياد .

* من اجل وقف التعاون مع الاستعمار وخدمة اغراضه العدوانية .

* من اجل المحافظة الدقيقة على الهدوء على الحدود .

* من اجل سياسة تهدف الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس ضمان الحقوق القومية الحقة للشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، على اساس الاعتراف بحق اللاجئين الذين يرغبون في ذلك بالعودة الى اوطانهم.

* من اجل الغاء الحكم العسكري والكبت القومي ، وضمان المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب.

* من اجل الصداقة والعلاقات الاقتصادية والثقافية الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي ، ومع شعوب آسيا وافريقيا المتحررة ، ومع كل الدول المحبة للسلام .

* من اجل سياسة استقلال اقتصادي ، وتنمية واسعة طبقاً لمصالح الاقتصاد القومي ومصالح جماهير الشعب العاملة .

* من اجل رفع مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

* من اجل استيعاب القادمين الجدد بتوفير العمل الدائم المنتج والمسكن الدائم بايجار منخفض ، وتوفير خدمات التعليم والصحة والثقافة .

* من اجل المساعدة الاقتصادية للمواطن العربية وتنميتها وتطويرها ورفع مستوى معيشة الاهلين العرب في المدينة والقرية .

* من اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وضد تغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية ، ومن أجل الغاء قوانين الطوارىء الاستعمارية .

* من اجل الدفاع عن قيم الثقافة القومية التقدمية ، ومساعدة حكومية للمؤسسات الثقافية والفنية الاسرائيلية .

* من اجل المساواة التامة بين الطوائف والغاء كل تمييز طائفي ، ومن اجل المساواة التامة للمرأة في كل ميادين الحياة ، ومن اجل ضمان مستقبل الشبيبة العاملة والمتعلمة .

بهذه الشعارات سنتوجه الى كل إنسان في اسرائيل . وعلى كل عضو في الحزب الشيوعي وكل نصير له واجب سام ان يوصل كلمة الصدق الشيوعية الى كل بيت وكل مكان عمل وكل حي وكل معبرة وكل موطن في البلاد . واذا قام كل عضو وكل نصير بواجبه هذا بحماسة ونشاط فاننا نضمن نجاح الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمة ، وبالتالي نجاح قضايا الشعب الحيوية !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري – حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الرملة تتحدى الترويع وتقيم فرعا للجبهة الشعبية

في كل مرة كانت السلطات تشدد حملة الاضطهاد على الشعب العربي وجبهته الشعبية وتسندهـا في ذلك الصحافة الرجعية كان شعبنا يزيد التفافه حول جبهته ويمد جذورها عميقة في حياة البلاد السياسية .

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — في كل مرة كانت سلطات الاضطهاد القومي تشدد حملة الارهاب على الجبهة الشعبية . وفي كل مرة كانت الصحافة الموالية لهـا تكثر من تخرصاتها وتحريضها على الجبهة .. في كل مرة كان يحصل هـذا الامر كانت الجماهير العربية هي التي تتولى الرد على سلطات الاضطهاد القومي وصحافتها بزيادة التفافها حول الجبهة وبمد جذورها عميقة في حياة البلاد السياسية .

وهكذا بينما كانت الصحافة تتحدث من نهاية الجبهة وانشقاقات بين صفوفها كانت جماهير الشعب العربي توطد اركان الجبهة في المدن والقرى وتثبت ان الجبهة قامت لتبقى حتى تتحقق الاهداف التي يتمسك بها الشعب .

وفي يوم الجمعة الماضي ، في ٥٩/١/٢٣ ، تأسس فرع الجبهة الشعبية في الرملة ، في اجتماع شعبي ترددت اصداؤه في الجنوب ورأت فيه الجماهير العربية يوماً مشهوداً من ايامها .

ويقول مراسلنا في وصف هذا اليوم الأغر .

منذ صباح يوم الجمعة نشط افراد ش ب . والبوليس ، وعلى قيادتهم وقف يوسف لعرقلة الاجتماع باشاعة جو من الترويع والارهاب .

وخطوا خطوة أولى حين اوعزوا الى صاحب «سينما مريم» حيث كان سيعقد الاجتماع التأسيسي بالغاء اتفاقه مع رجال الجبهة وان لا يسمح بعقد الاجتماع ما لم يبرز المبادرون الى الاجتماع اذنا مختوماً من الحاكم الاداري !!!

وبعد ذلك اشاعوا ان فرقة من «القبضايات ستهاجم» الاجتماع حينما يعقد لتعطيله ... و« ببطولة » أسطورية اكدوا ان الاجتماع لن يعقد ... ولن تقوم الجبهة الشعبية في مدينة الرملة .

ولكن هذه الاجراءات ... وتلك الاشاعات لم تفت في عضد اللجنة التحضيرية فعقد الاجتماع في النادي الذي اختارته لتلك الغاية وهرع عرب الرملة الى الاجتماع حتى ضاقت بهم القاعة الرحبة .

وافتتح السيد حنا ابو العظام عضو اللجنة التحضيرية في المدينة الاجتماع قائلا : ان هدف سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري لم يعد خافياً على احد فهو تشريدنا من هذا البلد الذي عاش فيه اجدادنا منذ آلاف السنين .

«ان الاسباب التي تساعد اصحاب هذه السياسة على الامعان في اضطهادنا هي عدم وحدتنا والتهاوننا من قضايانا ومستقبلنا بالانشغال بحزازات عائلية وحزبية وطائفية .

«ولما وصلت الينا انباء تأليف الجبهة الشعبية تحفزنا للعمل وعملنا لتأليف لجنة مبادرة لتأسيس فرع الجبهة .»

وفي النهاية دعا الجمهور الى الالتفاف حول الجبهة .

ثم تكلم السيد حبيب قهوجي عضو اللجنة التنفيذية للجبهة فاستعرض الاوضاع التي استدعت قيام الجبهة الشعبية وتحدث عن اهدافها ، الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة واعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واعادة الاراضي الى اصحابها .. والمطالبة باعادة اللاجئين ... ثم حث جماهير الرملة على الالتفاف حول الجبهة والسير في ركابها .

وتكلم بعده السيد عصام العباسي سكرتير هيئة المكتب الاداري فنقل الى الاجتماع تحيات اللجنة التنفيذية ورئيسها السيد يني يني وقال ان كل فرع ينشأ هو قبضة تحدي ترفعها الجماهير العربية في وجه مضطهديها في هذه البلاد .

وشجب القول ان العرب في اسرائيل لا يستطيعون ان يكونوا قلعة تصمد امام حكومة لديها اجهزة الكبت والقمع .

كذلك شجب الدعايات المضللة التي تثيرها الصحف الصفراء والاوساط الحكومية من «الانشقاق» في الجبهة .

واخيراً استعرض قرارات اجتماع عكا التداولي .

ثم قرأ السيد اسحق ابو عمارة مشروع قرار وافق عليه المجتمعون بالاجماع ويتلخص بتأييد الجبهة ولجنتها التنفيذية وبالموافقة على قرارات اجتماع عكا التداولي . كذلك وافق المجتمعون على قرار يدعو الاحرار اليهود الى تأييد الاهلين العرب في نضالهم من اجل حقوقهم .

وبالحاح المجتمعين قرأ السيد حبيب قهوجي قصيدة « الى الحاكم العسكري » فاستقبلها الجمهور بالحماس .

وانتخب الاجتماع السادة فريد بورشي ، حنا ابو العظام واسحق ابو عمارة ومتري نصار وحنا الصوصو ، وعيسى مسيس ، وخالد كحيل وعادل العجو ومشيل مسيس ، وسليمان شاهين وخليل ابو حلقة واسماعيل المدهون اعضاء في لجنة فرع الجبهة الشعبية في الرملة .

وعلى الاثر وقف السيد بورشي عضو اللجنة التنفيذية فأعلن عن افتتاح حملة مالية لجمع ٣٠٠ ليرة في الرملة كجزء من حملة الجبهة العامة (٣٠٠٠ ليرة) فانهالت التبرعات وبلغ ما جمع حتى الآن ١٨٠ ليرة .

ويضيف مراسلنا ان عددا من مواطني اللد حضروا الاجتماع واعربوا في نهايته من رغبتهم في اقامة فرع للجبهة في بلدتهم .

رشيد عالي الكيلاني (بقية)

لتحرير العرب من عبودية الاستعمار ومأجوريه ، فما الذي حدث لكي يغير هذا الصوت نبرته وحتى ينادي أمة العرب النضال صفاً واحداً مع الاستعمار ضد الجمهورية العراقية ومحكمة الشعب ويساهم في حملة التهويش مع صوت امريكا ولندن وباريس واسرائيل والقرة وطهران .

لم تقم محكمة الشعب بعمل يبرهن هذه الحملة التهويشية بل انها قامت بالاعمال التي تشرف أمة العرب فكشفت القناع عن المؤامرة التي كان يدبرها الاستعمار مع رؤساء حلف بغداد ضد الدول العربية الشقيقة ومنها مصر بالذات كما ان المحكمة قضت على الخونة العرب الذين ساهموا في تدبير هـذه المؤامرات كالجمالي ولمش ايـان والسويدي والمصرافي والسلي وشمعون ومالك كما فضحت اجتماعات الحوراني والبيطار مع الجمالي وتآمرهم على اقامة «وحدة» العراق وسوريا تحت تاج عدو الآله . والمحكمة كشفت القناع عن ابشع مؤامرات قام بها رشيد عالي وجماعته بتعاون مع الاستعمار والصهيونية ومع رجال دولة عربية مع الاسف الشديد ، وهتكت الستار عن مؤامرة دنيئة أخرى قام بها خائن الثورة عبد السلام عارف وجماعته الموتورين .

وختم المدعي العام اقواله قائلا ان محكمة الشعب ادانت اعداء العروبة واعوان الاستعمار الخونة الجدد من مدعي القومية الزائفة . ويجب ان نؤكد هنا ان كل من يتآمر على الجمهورية العراقية خائن للقومية العربية ولن يفلت من نقمة الشعب ولن يهرب من عدالة محكمة الشعب فاذا كان المقصود من هذه الحملة التهويشية الدعاية لفئة معينة والتستر على جرائم اشخاص معينين فاننا نقول انها دعاية فاشلة . واذا كان المقصود من الحملة ارضاء الاستعمار اومهادنته على حساب جمهوريتنا فاننا نقول ان هذا مما يزيدنا شرفاً ورفعة ويزيدهم خزياً وعاراً . اننا اليوم اقوى منا بالامس . وفي الغد سنكون اقوى مما نحن عليه اليوم واننا على كل حال لمنتصرون .

وقد علق رئيس المحكمة على هذه الاقوال فقال ، ان كلمة «اصدقاء» تعز علي كثيراً فهؤلاء الذين يشنون علينا حملة التهويش هم عبيد الدولار ، عبيد راونتري والذي يدعو ان الدولار عزيز عليهم اكثر من العراق ومن الشعب العراقي .

تدشين مرحلة (بقية)

فقذفت عنها قيود العبودية الاستعمارية لن نسمح للاستعمار بتجديد الاضطهاد الاستعماري وتهديد السلام العالمي .

تقدماً الى الامام ، نحو عمل فعال من اجل اهدافنا السامية . ان قضيتنا عادلة وقضيتنا ستنتصر . عاش الاجتماع القطري لحزبنا» .

تحية السجناء

وفي قرار آخر حيا الاجتماع ابناء الشعب العربي الذين زجهم الحكم العسكري في السجون والذين وقعوا ضحية لسياسة الاضطهاد القومي واكد ان اعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدي الحزب واصدقائه وكل انصار المساواة والدمقراطية سيواصلون النضال لاطلاق سراحهم ولالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة .

نداء الى الرأي العام

اصدر المؤتمر نداء الى جماهير الشعب اليهودي والعربي من عمال وفلاحين ومثقفين للالتفاف حول الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية لتشديد النضال من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية والدفاع عن قضية العاملين . وسيصدر النداء في منشور خاص يوزع على الرأي العام .

في المحكمة العسكرية الخاصة للنظر في قضية كفرقاسم

الملازم دهان يتهم شدمي باصدار اوامر اطلاق النار للقتل

تل هشومير — خلال الجلسات الثلاث الماضية التي عقدتها المحكمة العسكرية الخاصة بمحاكمة الضابط شادمي المتهم بقتل ٢٥ شخصاً من كفر قاسم ، واصل محامي الدفاع سلمون مناقشة الشاهد مالينكي محاولا ان يثبت ان عبارة « الله يرحمه » وماشابهها مما يعزى الى شادمي ، لم يقلها شادمي ، بل اخترعها الشاهد مالينكي لينقذبها نفسه ولكن الشاهد اصر طيلة المناقشة على صحة ما عزي الى شادمي

وبعد الانتهاء من مناقشة مالينكي استمعت المحكمة الى شهادة الملازم دهان ، فقال ان مالينكي اعلن في اجتماع القيادة انه « اليوم في الساعة الخامسة ستبدأ الحرب ضد مصر والاردن على الاقل » وان مالينكي قال للموريه ان كل من يرى خارج بيته بعد الساعة الخامسة تطلق عليه النار ويقتل ، وامر بان يعلن عن منع التجول في الساعة الرابعة والنصف فقط . ورداً على سؤال اجاب انه في حالة وقوع قتلى ينبغي ان يتركوا في مكانهم . وان مالينكي سئل عن كيفية اعلان منع التجول فقال ، « اذا وجد مكبر صوت فحسن ، والا فعلى المختار ان يعلم رأسه»

واضاف دهان انه نقل اوامر مالينكي هذه الى فصيله ، وذهبوا معاً الى كفر قاسم حيث قتل ٤٧ شخصاً ، «نتيجة للاوامر التي تلقيتها» .

تأجيل عقد مجلس الهستدروت

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية تأجيل عقد مجلس الهستدروت الحادي والسبعين أسبوعاً واحداً . وكان مقرراً عقد هذا المجلس في يوم الثلاثاء القادم .

والتأجيل ناجم عن تغيير صفة الاجتماع . فجلسة الافتتاح ستتحول الى حفلة دعاية لتمويل « استيعاب الهجرة » من اموال العمال . وسيتكلم في هذه الحفلة رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الصحة ومندوب الوكالة اليهودية .

اما بيان سكرتير الهستدروت ، لافون ، فيلقى في جلسة صباح اليوم التالي .

وواضح ان هذا التغيير قصد به ان يكون في مركز جدول الاعمال موضوع « استيعاب الهجرة » لتبرير فرض ضريبة جديدة على جماهير الشعب ولصرف الانظار عن القضايا الملحة الطابقة العاملة .

وجدير بالذكر ان ليس الزعامة المبائية وحدها تؤيد هذه المحاولة بل ان زعامتي المبام واحدوت هعبودا قد وافقتا عليها ايضا وسيخطب زعماؤهما في الحفلة الافتتاحية .

هل زرعوا المعبرة في ارضنا ليعتدي سكانها علينا

عرابة — في جو التحريض العنصري يمكن أن يقع أي اعتداء على المواطنين العرب .. وفي هذا الجو يقوم زعران «معبرة سكيف» باعتداء تهم . ومؤخراً جرت محاولة وصفها مراسلنا قال :

هـذه لم تكن المرة الاولى التي يقوم بهـا زعران «معبرة سكيف» بالاعتداء على ركاب الباصات العرب بالقرب من ميعار . لقد سبقتهـا اعتداءات وحراس النظام صامتون .

ولكن الاعتداء الاخير كان اكثرها تنظيما .

فيوم الاحد في ١٨-١-٥٩ من بعد الظهر كان الفلاحون يركبون الباص في طريق عودتهم الى قراهم من عكا وحيفا . وفي الطريق بدأ الزعران داخل الباص يعتدون على الركاب .. كانوا ايضاً يحجزون المقاعد الفارغة ليمنعوا العرب من الجلوس عليها .

ثم وصل الباص المذكور الى «معبرة سكيف» . وهناك وقف عدد من الزعران ، وقد استفزوا السكان ، وهم يحملون العصي والسكاكين ويعدون العدة للاعتداء على المواطنين العرب ، لقد كانت الشتائم التي تفوهوا بها مشبعة بالعنصرية الكريهة .

واحس السائق بالخطر فأسرع هرباً من المكان وبذلك انقذ الركاب العرب من ابشع اعتداء كان سيقع عليهم

ويقول الفلاحون ، لقد زرعت هذه المعبرة في ارضنا للاعتداء علينا ... وقد يكون هذا ما اراده الحكام الذين يصمتون على هذه الاعتداءات .

اننا نطالب البوليس بايقاف هؤلاء الزعران عند حدهم .

حياة الناس ...في ظل تصرفات الجباة

الطيرة — ياسين عبد الغني بشارة مواطن متزوج وله ثلاثة اطفال .

* بالاشتراك مع اخيه يملك ٣٠ دونماً ستة منها مشجرة والمساحة الاخرى ارض بعلية .
* وضريبة الدخل تطالبه بدفع ٢٠٢٦ ليرة سلفية عن سنتين ولكنها ترفض محاسبته .
* اوكل محامياً عنه ورفع المحامي قضية على الدائرة الى المحكمة ولكن المحكمة لم تحدد موعداً للنظر فيها . وعلى الرغم من ان القضية امام المحكمة فقد هاجم الجباة بيته بدون استئذان بينما كانت زوجته في اوضاع غير ملائمة لاستقبال الاغراب وحجزوا على عجل وكر ....
* لقد قرر هذا المواطن ان يطلب من محاميه رفع دعوى على الجباة لسلوكهم الوقح المخالف للقانون والاداب .

ولكن لنترك الدعوى وشأنها ... الا تفكر دائرة ضريبة الدخل بتوبيخ زلمها على مثل هذا التصرف .

دونم ونصف و ١٨٠٠ ليرة ضريبة

المذار — ننشر هـذه الرسالة التي وردتنا من مهنا محمود ملباني ،

في ٥٩/١/١٩ حضر الى قريتنا جابي الضرائب مع احد افراد الشرطة وطلبوا مني دفع ضريبة مقدارها ١٨٠٠ ليرة . لا املك غير دونم ونصف الدونم من الاراضي الوعرية .

ولكنهم استغلوا غيابي ودخلوا الى بيتي وحجزوا على لوكس اخذوه معهم مع ان زوجتي اخبرتهم ان اللوكس يخص احد الجيران .

الى اصدقاء الاتحاد السوفياتي بيافا

هلموا لسماع مشاهدات وانطباعات المعاشر

روبين شبث

بعد عودته من زيارة الاتحاد السوفياتي وذلك في الساعة ٧:٣٠ مساء الاحد ٥٩/٢/١ في بيت الصداقة بالعجمي وتشاهدون الفلم السوفياتي المليء بالمفاجآت والبطولة والتضحية والمغامرة في سبيل العلم .

«سر الليل» مترجم بالعربية

تهنئة

نهانئنا لصديق حسين ابراهيم البليسي بالمولود الجديد ،

خالد

رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي — يافا

كلمة الاتحاد (بقية)

ولذلك فالمؤتمر الحادي والعشرون الذي سيقر هـذا المشروع الجديد سيكون حدثاً تاريخياً ليس في حياة الشعب السوفياتي وحده بل في حياة جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية والتقدم ...

فبتنفيذ هذا المشروع الجبار سيبلغ انتاج المعسكر الاشتراكي الصناعي نصف الانتاج في العالم كله . وبفضل هذا التقدم الكبير ستزداد مساعدة المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي لجميع الاقطار الصديقة في العالم والمحتاجة الى المساعدة .

ومن هنا كان مصدر ترحيب شعوب آسيا وافريقيا بهذا المشروع الذي عزز ثقتها بقدرة الاتحاد السوفياتي على تقديم المزيد من المساعدات لها لتحقيق برامج التصنيع والانشاء والتعمير المتوقفة الى حد كبير على المساعدات السوفياتية السخية .

فهل هنالك بالنسبة لهـذه الشعوب ، وخصوصاً في شرقنا ما هو اهم من هذه المساعدات المادية والفنية والمعنوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي بسخاء وبدون شروط عسكرية او سياسية لمعونة هـذه الشعوب على بناء دعائم استقلالها الاقتصادي والقضاء على ما تبقى للاستعمار الغربي مصاص الدماء من نفوذ في اقطارها !!

وحركة التحرر القومي العربية ، كسائر حركات التحرر الشعبية ستفيد من تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وقدرة المعسكر الاشتراكي كله في تحقيق النصر النهائي على الاستعمار في شرقنا .

ان حملات التحريض الاستعماري للتقليل من قيمة واثر المساعدات السوفياتية لشعوب شرقنا لن تنجح في زعزعة ثقة شعوب شرقنا بالاتحاد السوفياتي وباهمية مساعداته لها . هذه المساعدات التي حمت هذه الشعوب من الحصار الاستعماري ووطدت اركان تحررها واستقلالها .

ونحن في هذا الجزء من الشرق الثائر على الاستعمار سيغمرنا ايضاً نور التحرر الذي تضيئه في سمائنا الاقمار السوفياتية .

اما الاستعمار واعوانه من الخونة امثال حكام اسرائيل الذين يضعون الحواجز بين شعوبهم وبين الشعب السوفياتي العظيم ويحولون بلادهم الى قواعد للهجوم على الاشتراكية وحركة التحرر العربية في شرقنا فستكون نهايتهم مثل نهاية اسيادهم المستعمرين .

ان ثقتنا بالاشتراكية المظفرة وبقدرة الشعوب على قهر الاستعمار واعوانه الخونة ، في كل مكان وفي اسرائيل ايضاً هي مفتاح النصر .

توقع ازدياد كبير في الاسعار

بعد الغاء التقنين عن المواد الغذائية الحيوية

القدس — يتوقع ان تعم البلاد موجة غلاء جديدة على اثر الغاء تقنين المواد الغذائية الحيوية التي كانت حتى الآن تحت المراقبة .

وهـذه المواد التي ستلغى عنها الرقابة ابتداء من أول فبراير هي اللحم ، وسمك الفاليه والزيوت والمرجرين ، والرز . وقد كانت هذه المواد توزع منذ سنين على الاهلين باسعار مخفضة . كذلك سيلغى توزيع حصص الشوكولاتة والكاكاو على الاولاد .

غير ان بطاقات المؤن ستبقى في ايدي الاهلين لاستعمالها في الطوارىء . ولهـذا لم تلغ بعد الرقابة عن السكر ، ولكن المفهوم ان سعره سيزداد . كذلك سيستمر تقنين القهوة والمرق .

وبالغاء الرقابة والتقنين سيرتفع سعر اللحم الى ٦ ليرات المكيلو وسعر الزيت الى نحو ليرا ونصف للكيلو ، وسعر المرجرين الى ليرا و ٢٠٠ اغورة للكيلو ، وسعر الرز الى ليرا للكيلو .

في سطور

☆ اعلن رشيد كرامه بوصفه وزيراً للاقتصاد في لبنان حظر التعاون مع ٤٢ شركة لتعاونها مع اسرائيل . وقد اعدت قائمة الشركات المذكورة في مكتب المقاطعة التابع للجامعة العربية .

☆ ادلى وزير الدفاع البريطاني بتصريح في كراتشي حيث ينعقد « حلف بغداد » قال فيه ان ثورة ١٤ تموز كانت امتحاناً عسيراً جداً للحلف وقال ايضاً ان حكومته عازمة على المحافظة وتعزيز هذا الحلف العدواني .

☆ طلب رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية من ممثلي الجمهورية العربية (الاقليم السوري) واسرائيل البدء بتحضير قضية تخطيط الحدود في غير المناطق المجردة واعطاء رأيهم فيها في القريب .

☆ وقع الملك محمد الخامس ملك المغرب قانون الصحافة الحرة الذي يهدد خمسين دارا اجنبية للنشر بالزوال .

ويقضي هذا القانون بان يكون اصحاب الصحف وممولوها وشركات الصحف واصحاب الاسهم فيها مواطنين مغربيين .

حجز الامتعة وغرامة على المواشي

جلجولية — تجول مؤخرا ولمدة اسبوع موظفو ضريبة الدخل يرافقهم البوليس في القرية وبدأوا يحجزون على امتعة الفلاحين ومواشيهم متجاهلين قصـدا الاضرار التي تكبدها المزارعون بسبب قلة المطر هذا العام وفي العام الفائت . ان الامر الطبيعي ان تقدم الحكومة المساعدات للفلاحين وان تجد الاعمال للعمال بدلا من مضايقتهم بالحجز على امتعتهم ومطاردتهم من اعمالهم .

وتتألم هذه القرية من اوضاعها الصعبة ، خصوصا وان ثلاثة ارباع اراضي القرية قد صادرتها الحكومة وتركت للقرويين اراضي وعرة من الصعب حراثتها . وهذا الامر يضطر عددا كبيرا من ابناء القرية الى الخروج من القرية الى المدن لبيع قوة سواعدهم .

ويواجه القرويون مشكلة جديدة :

فنتيجة لقلة الامطار يضطر بعض الرعاة الى رعي مواشيهم في احراش الحكومة واحراش الكرين كايمت ولكن الموظفين دائرة الاحراش والكرين كايمت يطاردونهم ويمنعونهم من رعي مواشيهم وكثيرا ما يحجزون قطعان المواشي حتى يدفع الرعاة الغرامة التي يفرضها الموظفون دون حساب .

هذه هي حالة القرية بعد تصريحات بن غوريون لنوابه العرب ...